

## توصيات الورشة الوطنية " ألسات مستعملين "

5 و 6 أفريل 2017 - وهران

تم تنظيم ورشة وطنية ألسات مستعملين بتاريخ 5 و 6 أفريل 2017 على مستوى مركز تطوير الأعمار الصناعية بوهران.

خلال هذه الورشة التي جمعت ممثلي العديد من المؤسسات الوطنية المستعملة لصور الأعمار الاصطناعية وكذا تقنيين من الوكالة الفضائية الجزائرية، تم تقديم 37 عرض ينطوي على مجموعة واسعة ومتنوعة من التطبيقات، في الميادين الموضوعاتية التالية:

- صور ألسات لرسم خرائط الإقليم،
- الأداة الفضائية لتسيير البنى التحتية،
- صور ألسات لتسيير الموارد الطبيعية،
- الأداة الفضائية للوقاية من المخاطر الطبيعية وتسييرها.

كما تم تخصيص جلسة لتقديم الأشغال المطورة في الجامعات ومراكز البحث باستعمال صور ألسات.

وقد تمت صياغة عدة اقتراحات وتوصيات مستخلصة من النقاشات التي أجريت نهاية كل جلسة، تتمثل أهمها فيما يلي:

1- اعتباراً للتجارب التي قام بها مركز التقنيات الفضائية واستنتاجاته المتعلقة بالتنوع الهندسية والإشعاعية للصور ألسات 2 العالية الدقة والتي تبين أنها تتطابق والخصائص التقنية للخريطة القاعدية 1/50.000، اتفق كل من المعهد الوطني للخرائط والكشف عن بعد والوكالة الفضائية الجزائرية على توسيع هذه التجارب لمراجعة الخرائط التي أنجزها المعهد الوطني للخرائط والكشف عن بعد.

2- وأشار المشاركون إلى أن صور ألسات 2 تلبى متطلبات مسح الأراضي السهبية والصحراوية مما يسمح بتحديث مسح أراضي هذه الأقاليم بتكاليف تنافسية وفي الآجال المحددة. ولهذا أوصى المشاركون بإدماج صور ألسات في عملية التحديث التي تقوم بها الوكالة الوطنية لمسح الأراضي.

3- لقد اثبت أن الخرائط الفضائية المنجزة بالاعتماد على الصور عالية الدقة ألسات 2، تشكل وثائق خرائطية مترية ذات منفعة كبيرة لإنجاز الدراسات البترولية في المناطق الصحراوية التي تفتقر إلى خريطة محدثة. لاسيما وأن إنجازها يمكن أن يتم في أسرع الآجال. كما يستحسن استعمال الخرائط الفضائية لرسم خريطة الحقول البترولية وفي عمليات الاستكشاف. كما أوصى المشاركون بتوسيع استعمالها في ميادين أخرى بالخصوص في رسم خرائط حالات الطوارئ لتسيير الأزمات المرتبطة بالمخاطر الكبرى.

4- برهنت مختلف الأشغال المعروضة في الورشة، المنجزة عادةً في إطار شراكة تجمع الوكالة الفضائية الجزائرية ومختلف المؤسسات الوطنية، مدى التحكم في عمليات إنجاز منتجات ألسات ذات قيمة مضافة عالية ( الصور المسقطة عمودياً ، الخرائط الفضائية). ستسمح النتائج المتحصل عليها اعتماداً على الخصائص الفضائية، الطيفية و الزمانية لنظام ألسات 2، بالتطلع إلى استغلالها في ميادين موضوعاتية متنوعة أخرى مثل:

- الخرائط الجيولوجية والهيدروجية والهيكلية،
- تصنيف الأراضي الفلاحية، وجمع الإحصائيات الفلاحية ومسح الغابات،
- الدراسات المتعلقة بالبيئة الحضرية،
- متابعة المشاريع الكبرى للبنى التحتية وتسييرها،
- رصد الظواهر الدينامكية في البيئة البرية والبحرية،
- الدراسات البيئية.
- المتابعة الزمانية المكانية للبنى التحتية (المناطق السياحية، والمطارات والطرق ... ) وللقطع الفلاحية المستثمرة بالصحراء، والواحات، وشبكات الري المهددة بزحف الرمال.

5- أوصى المشاركون على وجه الخصوص، بالإسهام الفعلي لصور القمر الاصطناعي ألسات في تحديث الخريطة الوطنية لشغل الأراضي، خريطة مدى تعرض التربة للتآكل، وفي تعيين حدود ورسم خريطة ملوحة التربة، للمتابعة الزمانية المكانية لملوحة المناطق المروية وأخيراً في رسم خريطة تأثير امتداد البناء على الأراضي الفلاحية ( الإمتداد الفلاحي).

6- في الوقت الذي تولي فيه السلطات اهتماماً خاصاً لتطوير الفلاحة الصحراوية واستقرار السكان، بناءً على توجيهات مخطط تهيئة المناطق الجنوبية التي أعدها المكتب الوطني للدراسات الخاصة بالتنمية الريفية (BNEDER)، أوصى المشاركون بتعميم دراسة التقيب الهيدرولوجي المطورة من طرف الوكالة الفضائية الجزائرية في حوض تندوف إلى مناطق صحراوية أخرى، بما في ذلك الطاسيلي والأهقار.

7- في إطار أحكام المرسوم التنفيذي رقم 16-83 المؤرخ في أول مارس 2016، الذي يحدد كفاءات إعداد مخطط تهيئة إقليم الولاية، لاسيما تلك المتعلقة بالمسح الحضري الموكل للولايات، أوصى المشاركون بأن تؤخذ بعين الاعتبار المنهجية التي وضعت لإعداد رسم خريطة ديناميكية حضرية للمدن الكبرى من قبل المصالح المختصة.

8- فيما يخص الحصول على صور ألسات من الوكالة الفضائية الجزائرية، يوصي المشاركون بانتهاج الخطوات التالية:

- إعداد بنك معطيات الصور يتم تحديثه، في الموقع الإلكتروني للوكالة الفضائية الجزائرية،
- اقتراح وتوفير منتجات لمشتقة: المؤشرات (مؤشرات الغطاء النباتي، ومؤشرات درجة الوضوح، ...) وخريطة التغيرات.
- تحديد كفاءات التسويق وتوضيحها.

9- أعرب المشاركون الجامعيون والباحثون عن رغبتهم في الحصول على أدوات بيداغوجية مجانية مستندة على صور ألسات من بنك معطيات الأرشيفية، والتي يمكن أن تدعم أشغالهم وتعليمهم وتوسيع نطاق الاستطلاعات في مجال التطبيقات. كما أبدوا رغبتهم في الاستفادة من الصور بأسعار تفضيلية لإنجاز أبحاثهم في إطار إتفاقيات خاصة.

10- وأوصى المشاركون بإنشاء بوابة للمعلومات والتبادل بين المستعملين الوطنيين أين ستنتم الإشارة إلى الدراسات والمشاريع المنجزة على أساس صور ألسات (أفضل الممارسات- تبادل الخبرات).

11- اعتبر المشاركون أن التكوين على استعمال صور ألسات يشكل جانباً أساسياً، كما أعربوا عن ضرورة إدماج برامج التكوين بانتظام لضمان تحويل الخبرات، لدعم كل الأشغال المنجزة في إطار الشراكة مع القطاع المستعمل.

12- وأوصى المشاركون بمضاعفة النشاطات التحسيسية للترويج لمنتجات ألسات والاستعانة بالتطبيقات الفضائية لتنفيذ إستراتيجية للتنمية الوطنية المستدامة.

13- دعا المشاركون على وجه الخصوص، الوكالة الفضائية الجزائرية المبادرة بورشات لتوعية خاصة بكل قطاع تقدم خلالها مجموعة من التطبيقات التي يمكن إنجازها كما تسمح بتحديد/تحديث احتياجات هذه القطاعات. سيكون هذا الهدف مزدوج الانسجام مع التدابير التي بدأت على مستوى مختلف قطاعات النشاطات لتحديد الاستراتيجيات القطاعية آفاق 2035 ومع حتمية صياغة برنامج فضائي وطني آفاق 2040.

14- اعتباراً أن بلادنا، حالياً، تملك برنامجاً مستداماً لرصد الأرض بواسطة الأقمار الاصطناعية العملية ألسات 1-ب متوسط الدقة، وألسات 2-أ وألسات 2-ب عاليين الدقة، من شأنه أن يوفر خدمة مستدامة بدقات فضائية، طيفية وزمنية تفسح مجال واسع للتطبيقات، حث المشاركون مختلف القطاعات إلى التوجه نحو إدماج صور ألسات في عمليات المعرفة والتسيير واتخاذ القرار المتعلقة بالقطاعات المسؤولة عنها. على وجه الخصوص، أوصى المشاركون بإدراج بنود ميزانية لاقتناء منتظم للصور الفضائية.

15- مؤكداً أن اقتران الصور الفضائية مع معطيات جغرافية مكانية رقمية أخرى التي تنتجها مؤسسات على غرار المعهد الوطني للخرائط والكشف عن بعد، والمكتب الوطني للإحصاء، والوكالة الوطنية لمسح الأراضي، من شأنه أن يزيد بصفة كبيرة في القيمة المضافة، دعا المشاركون هذه المؤسسات لضمان وتسهيل الحصول على هذه المعطيات إذ سيعزز دقة وثراء التحاليل التي أجريت عن طريق الدمج بين مختلف مصادر المعطيات.

16- وفي نفس السياق، وضماناً لتبادل فعال للمعطيات الجغرافية المكانية، تم التأكيد على ضرورة ضبط المعطيات وقابلية تفاعلها، من خلال وضع إطار تنظيمي لإنشاء وتنظيم المنشأة الوطنية للبيانات الجغرافية المكانية (INDG). كما أوصى المشاركون بالتجسيد السريع لهذه المبادرة التي يقودها المجلس الوطني للإعلام الجغرافي (CNIG).

17- وأخيراً، أوصى المشاركون بإعداد اتفاقيات أطر بين الوكالة الفضائية الجزائرية والقطاعات المستعملة المعنية، لتنظيم إجراءات و كفاءات اقتناء صور ألسات أو المنتجات ذات القيمة المضافة في بيئة نظام المعلومات الجغرافية. فيما يخص بعض المؤسسات يتعلق الأمر بتحديث الاتفاقيات الموجودة.